

## مؤتمر

آفاق التنمية في الوطن العربي رؤية قانونية - مصر - 2019

دور الوقف في تنمية المجتمع المسلم

إعداد الدكتور

منذر عبد الكريم احمد القضاة

ملخص البحث باللغة العربية

وضعت الشريعة الإسلامية الأصول والأسس لأحكام وأعدل نظام مالي عرفته البشرية بما في ذلك قواعد التنظيم السليم لتلك التشريعات، مما ساعد على سرعة التنمية وتحقيق الاستقرار والرخاء الاقتصادي.

لقد أسهم الوقف في تحسين المجتمع المسلم من الداخل، ووفر له إمكانيات التطلع إلى تطوير نفسه، وكان للوقف آثاره الاجتماعية في مختلف الميادين.

جاء الإسلام لبناء الإنسان وإعداده لخلافة الأرض ليساهم في تحقيق الأمن الاجتماعي والاقتصادي للمسلمين ضمن القواعد والضوابط التي حددتها الشريعة الإسلامية.

يعتبر نظام الوقف من النظم الاجتماعية التي تهدف إلى خير الإنسان، وتبث الطمأنينة وهو عامل من عوامل الاستقرار الاجتماعي في المجتمع.

تتوعد أغراض الوقف وتعددت أهدافه ابتداء من القرن الثاني الهجري لتشمل مناحي الحياة الاجتماعية والعلمية والدينية.

انطلق الوقف من مجرد الاهتمام بما عرف في تاريخ الوقف بالوقف الذري ليكون وفقاً عاماً شاملاً بِنفعه جميع طبقات المجتمع الإسلامي

الوقف الذي دعت إليه قواعد الشريعة الإسلامية يحقق الكثير من المصالح التي تعود على صاحب الوقف الخير في الدنيا والآخرة، والوقف فيه معالجة حقيقية لكثير من احتياجات الأفراد في المجتمع. حيث شرع ليكون ريعه صدقة جارية لما له من دور رئيس، وأثر بارز في رعاية المؤسسات الخيرية والاجتماعية، إذ برزت أهميته الإنسانية في توفير الرعاية الاجتماعية للطبقات الضعيفة والفقيرة، وظهر الطابع الاجتماعي له والذي يستهدف التقرب إلى الله تعالى بفعل الخير، سواء بالعناية باليتيم والضعيف، أو بالمسافر، أو بطالب العلم أو بالداعية إلى الله، أو بالمجاهد في سبيل الله، وغيرها من أعمال الخير.

**الكلمات المفتاحية : ( الوقف ، الاستقرار ، المؤسسات الخيرية ، الرعاية الاجتماعية )**